



على المصارف الإسلامية تبني إستراتيجية التحول الرقمي لمواكبة التطور الدولي

على المصارف الإسلامية تبني إستراتيجية التحول الرقمي لمواكبة التطور الدولي

نشر في: الثلاثاء 1 آب / أغسطس 2023. 12:00 صباحاً
آخر تعديل: الثلاثاء 1 آب / أغسطس 2023. 12:00 صباحاً

إعداد الطالبة : مها خليل يوسف

عرض وتحليل : د . كوثر الأبيجي

القاهرة - لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة تقدماً تكنولوجياً هائلاً في المعلومات والاتصالات، وهو ما أدى إلى تغيير في سلوك الوحدات الاقتصادية والمعاملات،

وظهر ما يسمى «الاقتصاد الرقمي» الذي تعد التكنولوجيا وشبكة الإنترنت من أهم ركائزه، وجاء بتطبيقات عديدة من أهمها: الحكومة الإلكترونية، والتجارة الإلكترونية إلخ، والتي تميز نشاطها بالسرعة والسهولة وانخفاض التكلفة.

وقد أدى كل ذلك إلى مسارعة القطاعات الاقتصادية والمالية المختلفة لمواكبة هذه التطورات والاستفادة منها، ومن أبرز هذه القطاعات القطاع المصرفي، إذ شهدت الصناعة المصرفية تحولاً جوهرياً تزامناً مع ظهور التكنولوجيا المالية، مما أتاح للبنوك آفاقاً جديدة نحو التحول الرقمي في المنتجات والخدمات والعمليات بهدف الوصول إلى فهم أشمل لرغبات العملاء وضرورة تلبية احتياجاتهم في العصر الرقمي.

وما كان للمصارف الإسلامية أن تتأى عن هذا التطور، إذ عاشت تطوراً جذرياً خلال السنوات القليلة الماضية مدفوعة بنمو تقنيات رقمية وتبني استراتيجية التحول الرقمي، فضلاً عن تنامي طلب العملاء - خاصة فئة الشباب - على المنتجات المصرفية التي تركز على أحدث الابتكارات لتقديم خدمة أفضل للعملاء، وكل ذلك يؤكد الحاجة الملحة في الوقت الحاضر إلى توجه الصيرفة الإسلامية نحو ابتكار خدمات رقمية متطورة ترتقي إلى مستوى تطلعات العملاء الذين أصبحوا الآن أكثر ارتباطاً ودراية ومعرفة في ظل الانتشار الواسع لاستخدامات الإنترنت وتوفر الأجهزة الذكية بشكل أيسر، مما يؤدي إلى الحاجة إلى كثير من متطلبات التغيير داخل المؤسسات المصرفية لتحقيق الأهداف المرجوة، وهو ما تقدمه الدراسة في القطاع المصرفي الإسلامي (حيث تعيد « الدستور» نشرها نقلا عن مجلة الاقتصاد الاسلامي لأهميتها ولعموم الفائدة).

الحاجة إلى الاقتصاد الرقمي :

مما سبق فلا بد للقطاع المصرفي الإسلامي من مواكبة احتياجات العملاء للاقتصاد الرقمي ومواجهة المنافسين والعمل من أجل رقمنة خدماتها، ويتم ذلك بتبني استراتيجية التحول الرقمي من خلال توظيف استخدامات التقنيات الرقمية الحديثة، وهو ما يعد مشكلة هذه الدراسة في مواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية، إذ يتحتم عليها مواكبة التطورات الجديدة بغرض تعزيز مستوى أدائها وكفاءتها والحفاظ على نجاحها ووجودها في السوق المحلية والعالمية، وأيضاً للمحافظة على عملائها وجذب شرائح أخرى لها؛ وكل ذلك يوضح أهمية هذا البحث من الجانب النظري، ومن الجانب العملي كما يلي:

أهداف البحث: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1 - بيان ماهية التحول الرقمي في البنوك الإسلامية والبحث في مدى توافقه مع مقاصد الشريعة الإسلامية.
- 2 - إظهار أهم مزايا التحول الرقمي ومخاطره وتحدياته في البنوك الإسلامية.
- 3 - استعراض مفهوم وتطبيقات التمويل الإسلامي الرقمي ودوره في تعزيز الشمول المالي.
- 4 - معرفة مدى تحول البنوك الإسلامية في الأردن إلى بنوك رقمية، أو ما يعرف بالنضج الرقمي، والتعرف على أثر هذا التحول في هذه البنوك.

خطة البحث:

تناولت الدراسة تحقيق هدف البحث من خلال أربعة فصول كما يلي:

الفصل الأول: يتناول هذا الفصل التحول الرقمي وتقنياته وعلاقته بالاقتصاد الرقمي، ويتكون من ثلاثة مباحث؛ يتناول المبحث الأول: التحول الرقمي.. مفهومه

ودوافعه. ويتناول المبحث الثاني: التكنولوجيا المالية وتقنيات التحول الرقمي. أما المبحث الثالث فيتناول: الاقتصاد الرقمي وعلاقته بالتحول الرقمي.

وقد خُص الفصل الأول إلى النتائج التالية:

أولاً: أن التقدم الكبير في التكنولوجيا والاتصالات أحدث ثورة رقمية في قطاع الأعمال والاقتصاد، ومن هنا أيقنت جميع الدول ومن بينها الأردن ضرورة الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة واستغلالها، مما انعكس إيجاباً على نمو وتطوير اقتصادها ورقمنة مؤسساتها لاسيما القطاع المصرفي.

ثانياً: أن التحول الرقمي أصبح واقعاً مطلوباً ولم يعد خياراً، بل أصبح ضرورة حتمية تفرض وجودها من أجل تفعيل تطبيقات الاقتصاد الرقمي، وعلى رأسها التجارة الإلكترونية، حتى تتمكن الأردن من بناء اقتصاد رقمي ناجح وتحقيق التنمية الاقتصادية.

الفصل الثاني: ويتعرض لمزايا التحول الرقمي ومخاطره وتحدياته من خلال ثلاثة مباحث؛ يتناول المبحث الأول: مزايا وفوائد التحول الرقمي. أما الثاني فيتناول تحديات التحول الرقمي. بينما يتناول المبحث الثالث مخاطر التحول الرقمي.

وقد خُص الفصل الثاني إلى النتائج التالية:

أولاً: مزايا التحول الرقمي: وتتبلور في رفع الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية من حيث الأتمتة، وتحقيق وفورات في التكاليف، إضافة إلى السرعة والدقة في اتخاذ القرارات عن طريق سرعة تحليل البيانات الضخمة، وتعزيز الإنتاجية والإبداع بتلبية احتياجات العملاء بسرعة وكفاءة أكبر، تقليل التكاليف والجهد بشكل كبير، إضافة إلى إدارة المخاطر، وتحسين الامتثال والرصد، وتحقيق الميزة التنافسية، وتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية، والوصول إلى شريحة عملاء أكبر من العملاء والجمهور،

وإتاحة الفرصة لفهم العملاء بمستوى مختلف، والاستفادة من التقنيات الرقمية للكشف عن مسارات جديدة لخلق القيمة، وتحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات، وتحسين تجربة العملاء وكسب رضاهم وولاءهم.

ثانيًا: تحديات التحول الرقمي: وتتلخص في ندرة القوى العاملة المؤهلة رقميًا، وبناء الثقة في التحول الرقمي، وقيود الميزانية والقدرة على التمويل، وعدم وجود استراتيجية ورؤية واضحة للتحول الرقمي، وثقافة رفض التغيير، وتحدي الأمن السيبراني، والبنية التحتية المطلوبة، وخدمات الإنترنت.

ثالثًا: مخاطر التحول الرقمي، وهي كما يلي:

1 - مخاطر أمن المعلومات والمعاملات: ومنها مخاطر الاحتيال، مخاطر الجرائم الإلكترونية، مخاطر الاختراق، جرائم غسل الأموال، وخطر الهجمات السيبرانية التي يتلقاها الفضاء السيبراني الافتراضي.

2 - المخاطر الرقمية: وتحدث بسبب زيادة الاعتماد على نظم تكنولوجيا المعلومات والعمليات الرقمية، ومنها: مخاطر الفيروسات، ومخاطر الإنترنت، ومخاطر البريد الإلكتروني.

3 - المخاطر القانونية: بسبب الفراغ التشريعي.

4 - مخاطر التشغيل والتقنيات، ومنها: عدم التأمين الكافي، وسوء الصيانة، والخلل في شمولية النظام، وأخطاء العملاء.

5 - مخاطر خاصة بالعملاء: منها تزوير بطاقات الائتمان، وانتهاك خصوصية المتعاملين إلخ.

6 - خطر السمعة: بما يعني الرأي السلبي عن البنك، وله أسباب متعددة.

7 - خطر فقدان الوظائف: حيث قد تؤدي «الأتمتة» إلى الاستغناء عن بعض العاملين، وإغلاق بعض فروع البنك، وتقليص عدد الوظائف، بما يؤدي إلى مشكلات أخرى اجتماعية واقتصادية.

8 - مخاطر الاعتماد على شركات التكنولوجيا المالية: ومنها اختراق المعلومات الشخصية، وتقلص أرباح المصارف الإسلامية، والمخاطر التشغيلية.

*رسالة دكتوراه في الاقتصاد والمصارف الإسلامية - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية

جميع الحقوق محفوظة.

لا يجوز استخدام أي مادة من مواد هذا الموقع أو نسخها أو إعادة نشرها أو نقلها كليا أو جزئيا دون الحصول على إذن خطي من الناشر تحت طائلة المسائلة القانونية.

ذات صلة



“الاقتصاد الرقمي”: الأردن أول دولة في توفير قزحية العين لخدمة التحول...

الأحد 4 حزيران / يونيو 2023.



وزير التنمية والاقتصاد الرقمي يبحثان ملف التحول الرقمي وأتمتة الخدمات...

الأحد 26 شباط / فبراير 2023.

«الوطني لمكافحة الأوبئة» يلتقي فريق التحول الرقمي من البنك الدولي

الخميس 16 شباط / فبراير 2023.